

توافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات سوق العمل على ضوء المرجعية الدولية

The compatibility of Accounting Education in Algeria with Employment Market Requirements over the Light of International Standard

محمد سيد*¹، نصر الدين بوركايب²¹ مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر، جامعة خميس مليانة (الجزائر)، sid.mohamed@hotmail.fr² مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر، جامعة خميس مليانة (الجزائر)، n.bourkaib@univ-dbkm.dz

تاريخ النشر: 2022/01/12

تاريخ القبول: 2021/11/02

تاريخ الإرسال: 2021/09/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة توافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات سوق العمل وهذا على ضوء مرجعية دولية متمثلة في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي كأداة قياس ومقارنة؛ حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الجوانب المرتبطة بالتأهيل العلمي للمحاسب، برامج التعليم المحاسبي وعلاقتها بسوق الشغل، وتم استعمال أسلوب الاستبيان لمسح آراء عينة من المهنيين والأكاديميين في الجزائر. خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المعرفة بالمحاسبة والمقاييس المرتبطة بها في الدرجة الأولى من الأهمية في تأهيل الخريج، ثم تليها المعرفة بتكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال والخلفية النظرية للمعارف المكتملة للمحاسبة، بينما قدرة ورغبة الخريج في التعلم الذاتي والتكوين المستمر ومجالات المعرفة التي تساعد على التحليل واتخاذ القرار فهما الأقل أهمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي، التأهيل العلمي للمحاسب، المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، سوق العمل، برامج التعليم المحاسبي.

تصنيف JEL: I23، M410، M53

Abstract : This major aim of this study is to know the compatibility of accounting education in Algeria with the requirements of employment market over the light of the international accounting education standards that established and issued by the international accounting education standards board (IAESB) as a tool of measuring and comparing. we have relied the descriptive analytical approach to analyze the theoretical framework of accountant academic qualification, accounting education programs and their relationship with the employment market, and have used a questionnaire to explore the opinions of academics and professionals of accounting in Algeria.

Overall, the results indicate that the accounting and its related materials are the most important for the best qualification of the university graduates, in the second place the information technology knowledge and the background of the supplementary knowledge of accounting, while the ability and the inclinations of the university graduates for the personnel education and the continuing professional development and the materials that help the accountant for analyzing and decision making are the least important.

Keywords: Accounting Education, academic qualification of the accountant, international standards of accounting education, employment market, accounting education programs

Jel Classification Codes : I23, M410, M53

مقدمة:

ترتبط أهمية المحاسبة لدى المستخدمين والمستثمرين بجودة مخرجاتها المتمثلة في التقارير المالية وأثرها على متخذي القرار، وترتبط كفاءة مخرجات النظام المحاسبي بقدرته على إصدار قوائم مالية ذات جودة، على سلامة الإجراءات المحاسبية وكفاءة الإدارة وملائمة سياساتها ومدى تطبيقها للمعايير الدولية والتشريعات المحلية.

وانطلاقاً من أهمية التعليم المحاسبي الجامعي ودوره في التنمية الاقتصادية في الدول، يتعين على خريج المحاسبة أن يحظى بتأهيل خاص يساعده على أداء وظائفه بصورة ايجابية وفعالة، وأصبح يتعين على الجامعات أن توفر كل متطلبات هذا التعليم حتى تساهم في إعداد وتأهيل خريجين أكفاء تكون لهم مساهمة في عجلة التنمية الاقتصادية في بلدانهم، حيث تعتبر الخطط والمناهج الدراسية في الجامعات الركيزة الأساسية والمهمة لتحقيق الأهداف المنشودة من عملية التعليم المحاسبي الجامعي.

وتشهد الجزائر كغيرها من الدول تطورات متسارعة في طبيعة بيئة الأعمال في ظل العولمة الاقتصادية والانتشار الواسع لاستعمال تكنولوجيا المعلومات، وهذا بدوره ما يؤثر على الممارسة المحاسبية التي أصبحت هي الأخرى في تطور مستمر لتلبية حاجات بيئة الأعمال المعاصرة. وبتزايد هذه الحاجات أصبح من الضروري إنتاج كوادر بشرية ذات تأهيل محاسبي لائق قادرة على تلبية المتطلبات الأساسية لسوق العمل.

إشكالية الدراسة:

وبناء على ما سبق تتبلور إشكالية البحث من خلال السؤال الجوهرى الآتي:

هل تتوافق مناهج التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات سوق العمل على ضوء المرجعية الدولية؟

الأسئلة الفرعية:

وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التي تمس مختلف جوانب البحث الآتية:

- ما هي درجة أهمية الخلفية النظرية التي يتلقاها خريج المحاسبة من الجامعة الجزائرية في تأهيله لولوج عالم الشغل؟
- ما هي درجة أهمية امتلاك خريج المحاسبة للقدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر المكتسبة من خلال تكوينه الجامعي في تأهيله لولوج عالم الشغل؟
- هل مستوى خريج المحاسبة في مجمل المعارف والمهارات المكتسبة من تكوينه الجامعي تؤهله لولوج عالم الشغل؟
- هل مناهج التعليم المحاسبي في الجزائر تتوافق مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؟

فرضيات الدراسة:

كإجابة مؤقتة على الإشكاليات الفرعية سنعمد الفرضيات التالية:

- الخلفية النظرية في المحاسبة وفروعها مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل؛
- الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل؛
- أدوات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل؛
- الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المتعلقة بالتحليل واتخاذ القرار مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل؛
- امتلاك الخريج القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر مهمة في تأهيله بعد لولوج عالم الشغل؛
- خريجي المحاسبة لديهم مستوى ملائم وقدرة تؤهلهم على لولوج عالم الشغل.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها، كونها من ناحية العلمية، تعد امتداداً للدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعليم المحاسبي ليستفيد منها المجتمع العلمي والأكاديمي. أما من الناحية العملية تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إعطاء فرصة لممارسي المحاسبة سواء في المؤسسات الاقتصادية أو بمكاتب المحاسبة، بإبداء رأيهم حول التعليم المحاسبي في الجزائر ومحاولة تقييم مخرجاته إسهاماً منهم في تطوير العمل المحاسبي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بصفة أساسية إلى معرفة درجة توافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات سوق العمل وهذا على ضوء مرجعية دولية متمثلة في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي كأداة قياس ومقارنة، وهذا من خلال إبراز الأهمية النسبية للمناهج التعليمية لتخصص المحاسبة، أساسية

كانت أو مكتملة، على ضوء آراء الممارسين في المحاسبة سواء كانوا من أعضاء هيئة التدريس أو المهنيين باختلاف أشكالهم. كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى خريجي المحاسبة في اكتسابهم لمختلف المعارف والمهارات التي تفرزها برامج التعليم المحاسبي في الجزائر حتى تؤهله لولوج عالم الشغل.

الدراسات السابقة:

دراسة (قطباني و عويس، 2009)، التي هدفت إلى استكشاف مدى ملائمة البرامج التعليمية المطبقة حاليا بأقسام المحاسبة في الجامعات العمانية لمطلوبات سوق العمل، ثم تحديد احتياجات سوق العمل المستقبلية فيما يتعلق بتأهيل المحاسب بالمعرفة والمهارة المطلوبة لأداء مهامه وواجباته، تحديد أساليب وطرق التعليم المناسبة لتأهيل خريج المحاسبة لأداء هذه المهام، تحديد المشاكل والعوائق التي تواجه عملية تطوير وتحديث المناهج وطرق التدريس الحالية؛ وقد توصلت الدراسة إلى أن البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة حاليا في الجامعات العمانية كافية بشكل عام لتزويد الخريج بحوالي 80% من المعارف والمهارات والخبرات التي يتطلبها من سوق العمل والتي تشمل مهارة التكيف مع بيئة العمل، مهارة الاتصال، مهارة العمل في فريق، القدرات التحليلية، الاستقلالية بالاعتماد على الذات، مهارة التعامل مع التكنولوجيا.

دراسة (اشميلي و الطرلي، 2013)، هدفت إلى تحديد مدى وجود فجوة بين مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية ومتطلبات سوق العمل من خلال تحليل آراء أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة، ومن ثم تحديد أهم العناصر المؤدية إلى وجودها؛ وخلصت الدراسة إلى نتيجة رئيسية مفادها أن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية لا تفي بمتطلبات سوق العمل، حيث لا توجد أية برامج مشتركة بين الجامعات والوحدات الاقتصادية في إطار رفع وتطوير كفاءة المحاسبين، وكذا عدم اهتمام المناهج المحاسبية بإعداد الطالب إعدادا جيدا في ما يتعلق باستخدام الحاسوب في المحاسبة بكفاءة، كما أن برنامج التعليم المحاسبي لا تتضمن فترة للتدريب العملي متزامنة مع الدراسة النظرية، بالإضافة إلى عدم التركيز على تدريس مهارات الاتصال وكتابة التقارير.

دراسة (الصقع، 2014)، هدفت إلى تقديم نموذج مقترح لتطوير برنامج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية للرفع من كفاءة مخرجاته، من خلال دراسة وتحليل آراء أعضاء هيئة التدريس وطلبة أقسام المحاسبة بالجامعة الأسمرية الإسلامية وجامعة المرقب؛ وخلصت الدراسة إلى نتيجة رئيسية مفادها أن بالإمكان صياغة نموذج لتطوير برنامج التعليم المحاسبي بما يفي بمتطلبات سوق العمل، حيث يحتوي هذا النموذج على أربعة جوانب رئيسية: تمثل الجانب الأول في شروط القبول في برنامج التعليم المحاسبي، أما الجانب الثاني تمثل في محتويات مناهج التعليم المحاسبي، الجانب الثالث وهو أساليب التعليم المحاسبي، وأخيرا، التدريب العملي.

دراسة (مطر، نور، و الرمحي، 2015)، هدفت إلى معرفة الأهمية النسبية للمناهج العلمية المحاسبية التي يدرسها خريج المحاسبة من حيث تزويده بالمعارف والمهارات والقدرات اللازمة للوظيفة بعد التخرج وذلك من وجهة نظر أرباب العمل والخريجين أنفسهم، وكذا السعي إلى معرفة مدى امتلاك خريجي الجامعات الأردنية لمجموعة المعارف والمهارات والقدرات المنصوص عليها والمشمولة في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAES والمتعلقة بمواصفات المحاسب المؤهل؛ وخلصت الدراسة إلى أن أساليب التدريس المتبعة حاليا في الجامعات الأردنية هي أساليب تقليدية، كما أنه لا توجد مواءمة للمناهج الدراسية لتخصص المحاسبة حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية، كما يوجد نقص في تلبية المتطلبات الضرورية لسوق العمل وأن مواضيع تكنولوجيا المعلومات غير متوفرة بالكم والكيفية التي طرحتها المعايير، بالإضافة إلى عدم وجود فترة للتدريب العملي في برامج التعليم المحاسبي بالمعنى الحقيقي.

انطلاقا من الدراسات السابقة، تم تحديد فرضيات هذه الدراسة مع الأخذ بعين الاعتبار ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة، ويمكن ذكر النقاط التالية كإضافة علمية مرجوة من دراستنا كما يلي:

- ✓ محاولة تقييم مناهج التعليم المحاسبي في الجزائر بين متغيرين أحدهما داخلي (سوق العمل) والثاني خارجي (المرجعية الدولية)، على عكس معظم الدراسات السابقة التي تناولت أحد الجانبين فقط؛
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار مختلف التحديثات المتعلقة بالمعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAES، حتى يمكن الإجابة على الإشكالية المدروسة بموضوعية؛
- ✓ السياق الزمني لدراستنا (الحداثة)، فهي دراسة حديثة (منحزة سنة 2021) بالمقارنة مع الدراسات السابقة؛

1. الإطار النظري للدراسة

فرضت العولمة الاقتصادية، وانتشار تكنولوجيا المعلومات، والتوجه نحو حماية البيئة والمسؤولية الاجتماعية وتغيرات خصائص سوق الشغل تحولات جذرية في نظم التعليم والتدريب المحاسبي لخلق نوعية جيدة من خريجي برامج التعليم المحاسبي تتلاءم مع احتياجات بيئة الأعمال المعاصرة. هذا الأمر يتطلب من القائمين على التعليم المحاسبي في الجامعات التكفل بتوفير مواصفات ومهارات كفيلة لإعداد محاسبين مؤهلين لهم القدرة على مواكبة احتياجات ومتطلبات الانفتاح الاقتصادي وتكنولوجيا المعلومات وسد الفجوة بين جودة التأهيل المحاسبي في الجامعات الجزائرية والمتطلبات الدولية ذات العلاقة.

1.1. طبيعة التأهيل العلمي للمحاسب

يمثل التعليم المحاسبي الخطوة الأساسية لإعداد المحاسب إعدادا علميا وعمليا يسمح له بولوج عالم الشغل من خلال ضمان استمرارية التكوين وتعزيز كفاءته لمسايرة مختلف المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وكذا تكنولوجيا المعلومات، لذا فأهمية التعليم المحاسبي تقوم أساسا على نظرة متوازنة بين مختلف المتغيرات والمكونات العلمية والممارسات العملية في البرنامج المحاسبي خدمة للمحاسب.

وبالتالي يتضح أن هناك ترابط كبير بين أهمية التعليم المحاسبي وتطوير الممارسات المحاسبية نظرا لما توفره من فوائد كلغة المال والأعمال، وعليه فإن ممارسة المحاسبة تقتضي وجود مخرجات تعليم محاسبي مؤهلة تأهيلا مناسباً، بالإضافة إلى ضرورة توافر القدرة الشخصية في الحكم على الكثير من المشاكل المحاسبية التي تقع ضمن عمل المحاسب، وعليه أصبح الاهتمام بالتعليم المحاسبي يمثل ضرورة بالغة، ويمكن أن يتحقق هذا الاهتمام من خلال ضرورة توافر الأسس العلمية التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي (بن صالح، 2017، صفحة 91). وتبين إحدى الدراسات الأهداف الرئيسية من عملية التعليم المحاسبي والتي ينبغي إعدادها بناء على حاجات الطلبة والمنظمات المحاسبية المهنية والتي تتمثل فيما يلي (مطر، 1999، الصفحات 731-732):

- تشجيع الطلبة من خلال العملية التعليمية على اكتساب المهارات اللازمة لجعلهم محاسبين مؤهلين، والتعريف بالدور الكبير الذي تقوم به المحاسبة؛
- تنمية الفكر التحليلي في التعليم المحاسبي لدى الطلاب والعمل على الدراسة والبحث في مختلف المشاكل المحاسبية التي تساعدهم في الواقع العملي؛
- تهيئة الطلاب وتعريفهم للبيئة المحاسبية من خلال التعرف على الظروف والأحداث والقضايا والتحديات المستجدة التي فرضت نفسها على الممارسة المحاسبية، وكيفية التعامل مع المواقف بأسلوب واقعي، وفهم العمليات المعقدة والنظر إليها بمفهوم واسع؛
- تنمية مهارات التواصل والاتصال لدى المتعلمين من خلال تشجيعهم على الاجتهاد الشخصي والتعبير عن آرائهم وأفكارهم وكذا القدرة على فهم الآخرين.

2.1. متطلبات التأهيل المحاسبي في ظل البيئة المعاصرة

تؤدي المؤسسات الجامعية دورا مهما في إعداد كفاءات محاسبية مؤهلة تمتلك المهارات العلمية والتطبيقية التي تؤهلهم لمزاولة عالم الشغل، وذلك من خلال وضعها وتبنيها ومواكبتها لأساليب التعليم المبنية على الكفاءة في الإعداد المهني، أي تلك التي تركز على إكساب المتعلم القدرات والمهارات المهنية. كما يتطلب الأمر من هذه المؤسسات الانتقال من الأسلوب التقليدي في التعليم إلى أسلوب نقل المهارات والتي دعت المنظمات المهنية وأبرزها الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC إلى ضرورة التحرك ضمن هذا الاتجاه بمعنى أن المهارات التي يتم تطويرها خلال المراحل التعليمية المختلفة، يمكن أن تفيدها مكتسبها عند انتقاله إلى مرحلة العمل (بن صالح، 2017، صفحة 95).

وضمن هذا المنظور فقد تعددت الآراء حول كيفية تطوير الممارسة المحاسبية، فمن وجهة نظر (Scoot, 1970) يتطلب تطوير المعلومات المحاسبية لكي تلي متطلبات مستخدمي التقارير المحاسبية الداخليين والخارجيين للمؤسسات من جهة، أما الجهة الأخرى فإنها تتمثل في مجموعة التشريعات والقوانين التي تنظم عمل المحاسبة، ويأتي من خلال وجود منهج مدروس مبني على معايير للتعليم المحاسبي. فيما ذهب آخرون إلى أن تطوير الممارسة المحاسبية باعتماد منهج النظم، يتم من خلال تغيير مناهج التعليم المحاسبي على أن يتم تقسيم المحاسبة وفقا للعناصر التالية (المنصوري و المشكور، 2012، صفحة 57):

✓ وظيفة المحاسبة في القطاع الخاص (القطاع الاقتصادي)؛

- ✓ وظيفة المحاسبة في المؤسسات التعليمية؛
- ✓ المحاسبة في القطاع الحكومي.

3.1. مقومات التأهيل المحاسبي وفق المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAES

تعتبر المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAES قواعد أساسية يمكن الاسترشاد بها في تطوير المناهج المحاسبية وذلك من أجل تقليص الفجوة القائمة بين ما يدرسه الطالب نظريا من جهة ومتطلبات الممارسة المحاسبية من جهة أخرى، لذلك تم تأسيس مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB، كمجلس مستقل يضع المعايير وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في مجال التعليم المحاسبي ويعمل تحت إشراف الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC، ويتمثل دوره الأساسي في وضع معايير للتعليم والخبرة العملية والتعليم المستمر للمحاسبين، ويمثله مهنيون وأكاديميون من جميع أنحاء العالم، وتلتزم الجامعات والجمعيات المهنية والحكومات التي تسعى إلى الارتقاء بجودة التعليم المحاسبي والتطوير المهني بهذه المعايير لكي تحسن الجودة الناتجة عن الخريجين والممارسين على حد سواء (مطر، نور، و الرحي، 2015، صفحة 4).

1.3.1. أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية

تتمثل أهمية وجود معايير للتعليم في مجال المحاسبة في كونها تعزز من موضوعية ومصداقية المخرجات المحاسبية، ذلك أن موضوعية القياس التي تتطلبها المحاسبة لا يمكن تحقيقها إلا بوجود إطار متكامل يحكم عملية التطبيق، وتمثل عملية تطوير المناهج المحاسبية ضرورة ملحة للتأقلم مع متطلبات الممارسة العملية، وأن عملية التطوير هذه تقتضي وجود معايير علمية محددة متفق عليها يمكن الرجوع إليها في هذه العملية. وتنبع أهمية معايير التعليم الدولية للمحاسبة IAES من كونها تعمل على (الجليلي و ذنون، 2010، صفحة 4):

- خدمة المصلحة العامة من خلال التقدم الواسع الانتشار لتعليم المحاسبين وتطويرهم، الأمر الذي يؤدي إلى معايير منسقة ومنسجمة؛
 - إصدار سلسلة من البيانات التي تعكس التطبيق والممارسة الجيدة لتعليم المحاسبة وتطويرها قبل التأهيل وبعده؛
 - خلق علامات تعليمية مميزة لأغراض المطابقة مع نشاطات الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC؛
 - تعزيز وتقوية المنافسة والمناظرة الدولية بشأن القضايا البارزة ذات العلاقة بتعليم المحاسبين وتطويرهم؛
 - وضع عناصر أساسية من المتوقع أن تحتوي عليها برامج التعليم والتطوير، ومن المحتمل أن تحظى باعتراف و قبول وتطبيق دولي.
- فالمعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAES هي معايير توجيهية وإرشادية تساعد بطبيعتها على تنفيذ التدريب والتطبيق الجيد، وقد توفر النصح والإرشاد، فضلا عن توفير أمثلة أو أدلة على أفضل الممارسات أو الطرائق الأكثر فعالية للتعامل مع القضايا المختلفة (الجليلي و ذنون، 2010، صفحة 4).

2.3.1. استراتيجية مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAESB

لقد أشار مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAESB في مقدمة معايير التعليم المحاسبي في الفقرة 11 إلى أن المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAES بنيت على تحديث إرشادات التعليم الدولية السابق إصدارها بواسطة الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC وخاصة الإرشاد رقم 9 (التعليم قبل التأهيل، وتقييم الكفاءة المهنية ومتطلبات الخبرة للمحاسبين المهنيين) والإرشاد رقم 10 (الأخلاق المهنية للمحاسبين: التحديات التعليمية والممارسة العملية).

كما أشار مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAESB في الفقرات (13-21) بشأن أهمية التعليم المحاسبي إلى أن كافة الثقافات تتواجد في بيئة تتسم بالتغير الجوهري والمحاسبون في عالم اليوم بحاجة أكثر من أي وقت مضى لاكتساب المعارف والمهارات المحاسبية، حيث أن هؤلاء المحاسبون بحاجة لاكتساب المهارات التي تمكنهم عند العمل كشركاء أعمال ومحللين ماليين وكمندوبي مبيعات وكمفاوضين متميزين.

كما أن مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAESB مستقل في وضع وتصميم المعايير تحت رعاية الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC وتلخص رؤيته في خدمة المصلحة العامة وتعزيز الممارسة المحاسبية على نطاق عالمي من خلال تطوير وتحسين التعليم، كما يهدف مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAESB وفقا للمصلحة العامة إلى ما يلي (جمعة، 2012، الصفحات 235-236):

- إصدار وتطوير المعايير وإرشادات وأوراق المعلومات للتعليم قبل التأهيل وتدريب المحاسبين الممارسين فضلا عن تطوير التعليم المستمر؛
- التحضير للعمل المشترك للاقتصاديات المتقدمة والنامية للمساعدة في تقديم برامج تعليم المحاسبة على نطاق عالمي.

كما يسعى المجلس إلى تنمية التعليم المحاسبي على نطاق عالمي من خلال تركيز الجهود على تحسين المهارات والقيم والمعرفة المهنية والأخلاق لطلاب المحاسبة. والعمل على تحسين معايير تعليم المحاسبة حول العالم من خلال:

- تطوير ودعم المحافظة على المعايير والإرشادات والنماذج الأخرى من الاستشارات والمساعدات؛
- توقع الاحتياجات المستقبلية للمستخدمين ونتائج التعليم المحاسبي؛
- الحصول على الموافقة من المنظمين الرئيسيين على معايير التعليم المحاسبي.

4.1. دور الجامعة الجزائرية في تلبية متطلبات السوق الشغل

في إطار إعداد كفاءات محاسبية والارتقاء بمستوى الممارسة المحاسبية، فإنه من الملائم التركيز على مخرجات محاسبية جامعية جيدة ومؤهلة لتلبية متطلبات سوق الشغل في بيئة معاصرة، وهذا من خلال تطوير وتحديث التعليم المحاسبي وتقييم كافة مكوناته الممثلة في المناهج التعليمية وطرق التدريس وكذا شروط القبول لدراسة تخصص المحاسبة.

1.4.1. تحديث مناهج التعليم المحاسبي

نظرا للتطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات واعتماد المحاسبة على الحاسوب، وخاصة في ضوء صدور المرسوم التنفيذي رقم 09-110 المحدد لشروط وكيفيات مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الإعلام الآلي؛ فلا بد أن يتم إعادة النظر في المناهج المحاسبية في الجامعات الجزائرية، من خلال وضع استراتيجية يشارك فيها الأكاديميون والمهنيون والآراء والاقتراحات، كما تتسم بالمرونة لتسهيل التقييم الدوري للمناهج ومدى توافقها مع متطلبات سوق العمل (بن صالح، 2017، صفحة 212).

وقد تتلاءم هذه المناهج مع معايير التعليم المحاسبي الدولية بتبني المفهوم الأخلاقي ضمن تطوير استراتيجية التعليم، نظرا لأهمية هذا الجانب في تعزيز القيم والأخلاق والنزاهة الضرورية لممارسة المحاسبة، وتشجيع طلاب المحاسبة على تنمية القدرة على حل المشاكل المحاسبية، وأن التطوير الاستراتيجي للمناهج المحاسبية يتم من خلال نظرة تكاملية للمقاييس المدرسة والعلاقة بينها حتى توفر للطلاب الخريج جملة من المعارف النظرية تؤهله للعمل التطبيقي (بن صالح، 2017، صفحة 212).

2.4.1. تطوير طرق التدريس

إن ضمان استراتيجية لتطوير التعليم المحاسبي يقع على عاتق الجامعات من خلال العمل على التقييم دوري لطرق التدريس المطبقة، حتى تكون مبنية على تشجيع التعلم الذاتي للطلاب وفقا لما نصت عليه المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، بهدف ضمان كفاءات محاسبية ذات جودة والعمل على تنميتها. وفي إطار استراتيجية تطوير التعليم المحاسبي، على الجامعات استخدام طرق التدريس التي تساعد الطلاب على الفهم الجيد وتنمية القدرات الفكرية والتحليل، بالإضافة إلى كيفية تطبيقها في حل المشاكل المحاسبية. وأن تركز استراتيجية التطوير على الطلاب في تطوير طرق تدريس المناهج المحاسبية من خلال مناقشة الحالات العملية والبحوث وتشجيع الفرق البحثية في العمل، وكذا الحالات العملية للشركات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبي، وكذا تنظيم دورات ودروس من طرف الممارسين لتزويد الطلاب بمختلف الحالات والمستجدات الخاصة بالممارسة المحاسبية (مرعي و ميرة، 2013).

3.4.1. سياسات القبول والبحوث العلمية المحاسبية

لتطوير برامج التعليم المحاسبي تعمل الجامعات على وضع أسس متكاملة لقبول الطالب لدراسة تخصص المحاسبة باعتبارها مهنة تخدم أهداف المجتمع، وكذا الشروط اللازمة لتعيين الأساتذة في تدريس التخصص. وبالتالي فإن تحسين سياسات القبول والدراسة في تخصص المحاسبة يمكن من استقطاب طلاب متميزين تمثل مدخلات أساسية لضمان مخرجات جامعية ذات كفاءة بهدف الارتقاء بالممارسة المحاسبية (بن صالح، 2017، صفحة 213).

وفي إطار تطوير مناهج التعليم المحاسبي، يأتي دور الجامعات الجزائرية لبناء استراتيجية تراعي أولوية البحوث المحاسبية وتشجيعها، من خلال تنسيق التعاون مع الجهات المحاسبية المهنية وتنمية العلاقات مع المحيط الاقتصادي والمؤسسات الاقتصادية لتزويد الطالب بمختلف التطورات في المهنة ومتطلبات سوق العمل، وهذا لضمان التغذية العكسية لتطوير هذه الاستراتيجية على سوق العمل.

5.1. محتوى برنامج التعليم المحاسبي الصادرة عن المعايير الدولية

يقتضي الإعداد الجيد للمحاسب اكتساب مجموعة من المعارف المحاسبية النظرية والعملية من خلال عملية التدريس، التدريب والتربص وقد تضمن المعيار الدولي للتعليم المحاسبي الثاني IES02 المعنون "محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية" أهم المعارف التي يكتسبها طالب المحاسبة، ويمكن تقسيم هذه المعارف إلى ثلاث مجموعات؛ المحاسبة والمالية والمعرفة المرتبطة بهما؛ المعرفة التنظيمية والتجارية؛ المعرفة بتقنية المعلومات واختصاصاتها.

وفيما يلي نقوم بعرض هذه المجموعات المعرفية وتفصيلها إلى مناهج (مطر، نور، و الرمحي، 2015، صفحة 5):

جدول رقم (01) : مناهج المجموعات المعرفية

المعارف	المناهج	المعارف المكتسبة من المناهج
المحاسبة والمعرفة المرتبطة بهما	المحاسبة المالية وإعداد التقارير المحاسبة الإدارية والرقابة الضرائب قانون التجارة والأعمال المراجعة والمصادقة المالية والإدارة المالية القيم والأخلاق المهنية	القاعدة النظرية والأساس الجوهري الفني الذي قد يمكن الطلاب من تنمية مهاراتهم المعرفية والإدراكية؛ فهما وتطبيقا للمفهوم وتحليلا وتقويما له، والقدرة على الاستفسار والبحث لاكتشاف مواضع المعلومات اللازمة والحصول عليها وتنظيمها، والتفكير المنطقي التحليلي والانتقادي للتعرف على المشاكل وحلها، وتنمية مهاراتهم الفنية والوظيفية من خلال القدرة على القياس، ونمذجة القرار وتحليل المخاطرة وغيرها من المهارات الفنية.
المعرفة التنظيمية وإدارة الأعمال	الاقتصاديات بيئة الأعمال حوكمة الشركات الأسواق المالية الأساليب الكمية السلوك التنظيمي الإدارة واستراتيجية صنع القرار التجارة الدولية والعملة أخلاقيات الأعمال	التعليم التنظيمي والتجاري يمكن المحاسبين من تطبيق كافة المهارات المهنية المكتسبة خلال الدراسة في بيئة العمل، أي أن هذا التعليم يلبي متطلبات تطوير المهارات المعرفية والإدراكية مثل نمذجة القرار وصناعته، وتحليل المخاطرة، ودعم قدرة التعرف على المشاكل الشائكة وحلها، وأيضا يلبي متطلبات اكتساب المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال ابتداء من القدرة على التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأفراد والموارد وحتى القيادة، إلا أن تلبينه لمتطلبات تطوير المهارات السلوكية قد تحتاج إلى دعم.
المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واختصاصاتها	المعرفة العامة بتكنولوجيا المعلومات المعرفة بأنظمة ضبط تكنولوجيا المعلومات اختصاصات ضبط وتوجيه تكنولوجيا المعلومات اختصاصات مستخدم تكنولوجيا المعلومات	يكتسب الطالب القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات، وأدواتها وتوظيفها في حل مشاكل الأعمال والمحاسبة، وإظهار الفهم لعمل هذه الأنظمة، والقدرة على التحقق من صحتها ودقتها، واكتساب هذه القدرات تؤهل الطالب على أن يكون ضمن فريق عمل إدارة هذه الأنظمة، أو تقويمها أو تصميمها أو كلها جميعا وهذا مما ينمي المهارات المعرفية والإدراكية لديه ذهنيا وفنيا، حيث يتمكن من تطبيق المعرفة الفنية والتنظيمية في حل المسائل الطويلة والمعقدة، واستنباط الحلول والتوصل إليها بالتجربة.

المصدر: (مطر، نور، و الرمحي، 2015، الصفحات 6-8) بتصرف

2. الجانب الميداني للدراسة:

قصد الوصول إلى إسقاط للجانب النظري المدروس، والوصول إلى نتائج تمكننا من الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات الموضوعية، سنقوم بدراسة مسحية لتوافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات سوق العمل. وللقيام بدراسة ميدانية موضوعية، استعملنا أسلوب المسح عن طريق استمارة استبيان، حيث حاولنا الحصول على آراء عينة من الفاعلين في مجال المحاسبة في الجزائر؛ سواء كانوا من الأكاديميين أو المهنيين (الموظفين بالمؤسسات الاقتصادية أو بمكاتب للخدمات المحاسبية).

1.1.2 الإطار المنهجي للدراسة

سيتم توضيح منهجية الدراسة المتبعة من حيث الأسلوب ومجتمع الدراسة، وتحديد العينة وطرق جمع البيانات، والاختبارات الخاصة بصدق وثبات أداة الدراسة (الاستبيان).

1.1.1.2 منهج الدراسة

يمثل المنهج في الدراسة الميدانية، الأسلوب المتبع قصد الوصول إلى الأهداف المسطرة، فالمنهج يسهل البحث ويسمح بالكشف على الحقائق العلمية وتحديد الأسباب والنتائج المترتبة عنها، وسوف نعتمد على المنهج التحليلي في تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها ومن ثم تحديد النتائج المترتبة على هذا التحليل.

2.1.2 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كل الفاعلين في مجال التعليم المحاسبي في الجزائر؛ سواء كانوا من الأكاديميين أو المهنيين (الموظفين بالمؤسسات الاقتصادية أو بمكاتب للخدمات المحاسبية)، وقف اختيارنا على هذا المجتمع بغية الوصول إلى أكبر قدر من آراء الممارسين لإثراء موضوع بحثنا الرامي إلى تقييم كفاءة وقدرات خريجي المحاسبة من الجامعات الجزائرية وما مدى توافقه لمتطلبات سوق العمل، إلا أن عدد مفردات مجتمع الدراسة غير محددة بدقة.

ونظرا لصعوبة المسح الشامل لجميع المهنيين (مجتمع الدراسة)، فقد تم اعتماد أسلوب العينة باعتبارها جزء من مجتمع الدراسة يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي. حيث تم تحديد عينة ميسرة للدراسة (233 مفردة) وزع عليها الاستبيان، تم استرداد 111 استبيان صالح للتحليل (بنسبة 47.64%)، وروعي في اختيار عينة الدراسة الميدانية أن يكون مفرداتها من بين الأشخاص الذين تتوفر لديهم الخبرة العلمية والعملية.

3.1.2 الأدوات الإحصائية المستعملة في التحليل

من حيث الأدوات المستعملة في تحليل البيانات، فقد استعملنا برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتفريغ بيانات الاستبيانات المجمعة ومعالجتها إحصائيا، أما من حيث أسلوب التحليل فقد اعتمدنا على ما يلي:

الإحصاء الوصفي بهدف تحليل البيانات من خلال:

التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة (المعلومات العامة)؛
مقياس النزعة المركزية المتمثل في حساب المتوسط الحسابي لمعرفة أين تتمركز الإجابات أو اتجاهها؛
مقاييس التشتت بحساب الانحراف المعياري لقياس مدى تشتت الإجابات وتباينها عن بعضها البعض أو بعدها عن مركز النزعة المركزية؛

الإحصاء الاستدلالي بهدف تحليل البيانات من خلال:

استخدام معامل ألفا كرونباك (Alpha Cronbach)، لاختبار ثبات وصدق الاستبيان، بقياس درجة ثبات وصدق عباراته وعدم تناقضها مع نفسها وقدرتها على إعطاء إجابات متوافقة؛

استعمال اختبار (T) لعينة واحدة (One Sample T-Test) لاختبار فرضيات الدراسة، بمقارنة المتوسطات الحسابية الفعلية مع المتوسطات الحسابية المرجحة، وتحديد ما إذا كان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% (Sig (α)؛

دراسة إمكانية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الإجابات بتغير خصائص عينة الدراسة بقياس تباين إجاباتها باستخدام اختبار (One-Way Anova) عند مستوى دلالة 5% (Sig (α)؛

استخدام الاختبارات البعدية بإجراء اختبار (POST HOC) للبحث عن مصدر التباين والفروقات ذات الدلالة الإحصائية في حالة وجودها بناء على اختبار (One-Way Anova).

4.1.2. بناء أداة الدراسة

تضمنت استمارة الاستبيان 34 سؤالاً موزعاً على قسمين، قسم متعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، وقسم ثاني يعالج إشكالية الدراسة ويتضمن 06 محاور: محاور من 01 إلى 05 بهدف ترتيب مجالات المعرفة المهمة للمحاسب، أما المحور 06 بهدف تقييم مستوى خريجي الجامعة ومدى قدرتهم على ولوج عالم الشغل؛ وكانت محاور القسم الثاني كما يلي:

جدول رقم (02) : محاور الاستبيان وعدد عباراته

الترتيب	عنوان المحور	عدد العبارات
المحور 01	أهمية الخلفية النظرية في المحاسبة وفروعها في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل.	05: المحاسبة المالية، المعايير الدولية للإبلاغ المالي، المحاسبة التحليلية، التحليل المالي للقوائم المالية، التدقيق المحاسبي.
المحور 02	أهمية الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل.	05: الإطار النظري والتطبيقي للحجاية، الرقابة الحجائية والمنازعات الحجائية، النصوص التشريعية المنظمة لبيئة الأعمال، التقنيات البنكية، حوكمة الشركات.
المحور 03	أهمية أدبيات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل.	05: الاستعمال العام للحاسوب، برمجيات المحاسبة، أنظمة الشبكات، اللغات الأجنبية، مهارات إعداد التقارير والرسائل الإدارية.
المحور 04	أهمية الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المتعلقة بالتحليل واتخاذ القرار في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل.	05: الأساليب الإحصائية، الرياضيات المالية، تقييم المشاريع الاقتصادية، مراقبة التسيير والموازنات التقديرية، بحوث العمليات.
المحور 05	أهمية امتلاك الخريج القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر.	05: الحضور المستمر للدورات التكوينية الخاصة بالمحاسبة، حيازة مكتبة متخصصة شخصية، الاحتكاك المستمر مع مهني المحاسبة، الاحتكاك مع المحاسبين ذوي الخبرة، متابعة المستجدات الدولية.
المحور 06	مستوى خريجي المحاسبة وقدرتهم على ولوج عالم الشغل	
مجموع العبارات		30

المصدر: من إعداد الباحثين

وبغرض القيام بدراسة ميدانية موضوعية تساعد على تحقيق أهداف بحثنا، تم إعداد الأسئلة على أساس مقياس ليكارت الخماسي حسب المعطيات والبيانات المطلوبة من كل سؤال؛ حيث يُستعمل المتوسط الحسابي لكل سؤال لمعرفة الاتجاه العامة لأفراد العينة.

جدول رقم (03) : مقياس ليكارت الخماسي والأوزان الترتيبية للمتوسط الحسابي المرجح

تصنيف المحاور من 01 إلى 05	مهم جدا	مهم	بدون رأي	غير مهم	غير مهم على الإطلاق
تصنيف المحور 06	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	05	04	03	02	01
المتوسط المرجح	5.00 – 4.20	4.19 – 3.40	3.39 – 2.60	2.59 – 1.80	1.79 – 1.00

المصدر: (الصيرفي، 2006، صفحة 115)

5.1.2. اختبار ثبات وصدق الاستبيان: من أجل اختبار ثبات الاستبيان، استخدمنا المؤشر الإحصائي (ألفا كرومباك alpha) cronbach، ويمكن أن نستنتج صدق المحاور عن طريق حساب جذر قيمة ألفا؛ ويبين الجدول التالي أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول رقم (04) : توزيع معامل ألفا كرومباك

عناصر الاستبيان	معامل ألفا كرومباك	جذر معامل ألفا كرومباك
جميع المحاور	0,871	0,933

المصدر: مخرجات برنامج spss مع إعادة التنظيم

2.2. عرض وتحليل نتائج الدراسة

قمنا باستخدام أدوات إحصائية مختلفة، بالإضافة إلى دراسة الخصائص العامة لعينة الدراسة، كما يلي:

1.2.2. الخصائص العامة لعينة الدراسة

تفيد دراسة خصائص العينة في معرفة طبيعة ونوعية النتائج المحصل عليها من خلال التأكد من كفاءة أفراد عينة الدراسة وقدرتهم على تقديم إجابات موضوعية، وكانت الخصائص العامة لعينة الدراسة كما يلي:

جدول رقم (05) : توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات العامة للدراسة

معيار التوزيع	التكرار	المجموع	النسبة
السن	أقل من 30 سنة	44	39.6%
	بين 30 و 40 سنة	58	52.3%
	بين 41 و 50 سنة	05	04.5%
	فوق 50 سنة	04	03.6%
المؤهل العلمي	ليسانس	56	50.5%
	ماستر	29	26.1%
	ماجستير	08	07.2%
	دكتوراه	04	03.6%
	شهادة أخرى	14	12.6%
الوظيفة الحالية	أستاذ جامعي	07	06.3%
	محاسب بمؤسسة اقتصادية	80	72.1%
	محاسب بمكتب للخدمات المحاسبية	24	21.6%

المصدر: مخرجات برنامج spss مع إعادة التنظيم

من خلال الجدول السابق يتضح لنا توزيع المتغيرات على عينة الدراسة، فمن حيث السن بلغت نسبة فئة أقل من 40 سنة نسبة تفوق 91% وهذا لتعاطي الشباب مع هذا النوع من الأعمال البحثية، وهي نسبة جيدة باعتبار الموضوع يتعلق بالتعليم والذي يهتم أكثر فئة الشباب (حديثي التخرج)؛ أما من حيث المؤهل العلمي تشير النتائج إلى أن 50.5% من عينة الدراسة متحصلة على شهادة الليسانس، ثم تليها العينة متحصلة على شهادة الماستر بنسبة 26,1% باعتبار أن أغلب أفراد العينة من المحاسبين في المؤسسات الاقتصادية؛ ومن حيث الوظيفة فإن أغلب أفراد العينة هم محاسبون سواء بمؤسسة اقتصادية بنسبة 72.1% أو بمكتب للخدمات المحاسبية بنسبة 21.6%.

2.2.2. تحليل نتائج الاستبيان

من أجل حوصلة النتائج، تم حساب تكرارات الاستجابات المختلفة وما تعلق بها من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم تحديد الاتجاه العام للعينة عن طريق تحديد الفئة التي ينتمي إليها المتوسط الحسابي من مقياس ليكارت لكل سؤال.

1.2.2.2. النتائج المتعلقة بالمحاور من 01 إلى 05

اتفق أفراد العينة على أهمية كل المجالات العلمية التي اقترحت عليهم بالنسبة لتكوين المحاسب، وذلك بدرجات متفاوتة رتبناها ضمن الجدول التالي (من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية):

جدول رقم (06) : نتائج آراء أفراد العينة حول المحاور من 01 إلى 05

العبارة	المحور	المحسبي المتوسط	المعياري الانحراف	العينة للاتجاه العام	درجة الأهمية
الاستعمال العام للحاسوب والبرمجيات العامة (Word،Excel)	03	4.66	0.58	مهم جدا	01
الحاسبة المالية والتشريعات الخاصة بالحاسبة لإعداد ونشر القوائم المالية	01	4.64	0.50	مهم جدا	02
الإطار النظري والتطبيقي للحبائية؛ لإعداد التصريحات الحبائية والتعامل مع الإدارة الحبائية	02	4.56	0.69	مهم جدا	03
التدقيق المحاسبي؛ لحسن التعامل مع محافظ الحسابات، التدقيق الداخلي ونظام الرقابة الداخلية	01	4.54	0.62	مهم جدا	04
برمجيات المحاسبة (Oracle ،Sage، Pc Compta....)	03	4.51	0.76	مهم جدا	05
التحليل المالي للقوائم المالية؛ لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وقياس أدائها المالي	01	4.49	0.61	مهم جدا	06
المعايير الدولية للإبلاغ المالي. (IAS/IFRS)	01	4.41	0.76	مهم جدا	07
الحضور المستمر للدورات التكوينية الخاصة بالحاسبة؛ للاطلاع على التطورات الجديدة	05	4.40	0.70	مهم جدا	08
الاحتكاك مع المحاسبين ذوي الخبرة داخل المؤسسة أو مكتب الخدمات المحاسبية بهدف الاندماج	05	4.39	0.74	مهم جدا	09
التقنيات البنكية؛ لفهم ومراقبة المعاملات البنكية (تحصيل وتظهير الشيكات، التحويلات البنكية، الإيداعات، القرض المستندي، القروض...)	02	4.29	0.71	مهم جدا	10
مهارات إعداد التقارير والرسائل الإدارية.	03	4.29	0.79	مهم جدا	11
الرقابة الحبائية والمنازعات الحبائية؛ لضمان حقوق المؤسسة وحسن التعامل مع المراقب الحبائي	02	4.28	0.89	مهم جدا	12
اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) نطقا وكتابة	03	4.21	0.82	مهم جدا	13
الحاسبة التحليلية باعتبار المحاسبة المالية تعتمد أحيانا على فكرها (تقارب مكونات الأصول الثابتة، عقود البناء، تسيير المخزون...)	01	4.14	0.84	مهم	14
النصوص التشريعية المنظمة لبيئة الأعمال (قانون تجاري، قانون العمل، قانون الشركات، قانون الاستثمار...)	02	4.10	0.88	مهم	15
متابعة المستجدات الدولية (IAS/IFRS...)	05	4.09	0.95	مهم	16

17	مهم	1.02	4.06	05	الاحتكاك المستمر مع مهني المحاسبة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة أبرز المشاكل والمواضيع المحاسبية الراهنة
18	مهم	0.94	3.89	04	مراقبة التسيير والموازنات التقديرية
19	مهم	0.99	3.83	03	أنظمة الشبكات (Intra et Extranet) والتحويل الإلكتروني للبيانات
20	مهم	0.94	3.70	04	الرياضيات المالية؛ لمتابعة ومراقبة القروض البنكية، حساب القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية
21	مهم	1.02	3.65	05	حيازة مكتبة متخصصة شخصية من كتب، مجلات، نشرات ذات العلاقة بالمحاسبة
22	مهم	1.06	3.62	04	تقييم المشاريع الاقتصادية؛ لدراسة جدوى ومردودية مشاريع المؤسسة
23	مهم	0.97	3.58	04	الأساليب الإحصائية؛ باستخدام المقاييس والمؤشرات والجدول الإحصائية لاتخاذ القرار بين عدة بدائل لاختيار أنسب الطرق في التقدير والتنبؤ
24	مهم	0.93	3.48	02	حوكمة الشركات كأحد المجالات الحديثة التي فرضتها بيئة الأعمال المعاصرة
25	مهم	1.01	3.46	04	بحوث العمليات؛ للمساعدة في حل مشاكل التسيير ذات الطابع المالي

المصدر: مخرجات برنامج SPSS مع إعادة التنظيم

- من خلال الجدول السابق نلاحظ أن كل العبارات المقترحة (25) ضمن كل المحاور (05) وافق عليها أفراد عينة الدراسة كمجال معرفة مهم لخريج المحاسبة لتأهيله حتى يلج عالم الشغل، وبالنظر إلى ترتيب الإجابات من حيث الأهمية نجد ما يلي:
- أكثر مجال معرفة اتفق عليه أفراد العينة كمجال مهم لتأهيل الخريج هو الخلفية النظرية في المحاسبة وفروعها، حيث نجد المحاسبة المالية والتدقيق المحاسبي ضمن الإجابات الخمس الأولى و التحليل المالي ومعايير المحاسبة الدولية ضمن الإجابات العشر الأولى.
 - المجال الثاني من حيث الأهمية بالنسبة لعينة الدراسة هو أدوات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال، فحسب النتائج من الضروري إلمام خريج المحاسبة بكيفية استخدام الحاسوب وتطبيقاته بالإضافة إلى برمجيات المحاسبة، وهو ما يدل على أهمية تكنولوجيا المعلومات للمحاسب كمجال معرفة رئيسي توجب عليه إجادته.
 - الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة جاءت في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، وخاصة بالنسبة لمجالي الإطار النظري والتطبيقي للحماية وكذلك التقنيات البنكية، وهي مجالات يجب على المحاسب التحكم فيها باعتبار المؤسسات الاقتصادية في احتكاك دائم مع مصلحة الضرائب ومع البنوك.
 - يرى أفراد عينة الدراسة كذلك أنه من المهم على خريج المحاسبة أن يمتلك القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر، وذلك من خلال الحضور المستمر للدورات التكوينية الخاصة بالمحاسبة؛ للاطلاع على التطورات الجديدة؛ وكذا الاحتكاك مع المحاسبين ذوي الخبرة داخل المؤسسة أو مكتب الخدمات المحاسبية بهدف الاندماج.
 - اتفق أفراد العينة على أهمية الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المتعلقة بالتحليل واتخاذ القرار في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل، ولكنها تأتي في المرتبة الأخيرة بالمقارنة مع المجالات الأخرى حسب النتائج المتوصل إليها.

2.2.2.2. النتائج المتعلقة بالمحور 06

نوجزها في الجدول الموالي

جدول رقم (07) : نتائج آراء أفراد العينة حول المحور الثالث

الترتيب	الاتجاه العام	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
02	موافق	0.89	3.96	1. خلفيتهم النظرية المقبولة في المحاسبة ومختلف المجالات المرتبطة بها.	
04	موافق	0.99	3.77	2. خلفيتهم النظرية المقبولة في مجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة.	
05	موافق	0.99	3.68	3. المعرفة الكافية بأدبيات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال.	
03	موافق	1.10	3.84	4. مستوى قدرتهم المقبول على التحليل، النقد واتخاذ القرار.	
01	موافق	0.82	4.19	5. قدرتهم ورغبتهم الشخصية على التعلم الذاتي والتطوير المستمر.	

المصدر: مخرجات برنامج spss مع إعادة التنظيم

من خلال الجدول السابق فإن أفراد عينة الدراسة يتفقون على ما يلي:

- كل ما يكتسبه خريج المحاسبة من معارف مختلفة تعطيه فرص أكثر لولوج عالم الشغل
- أهم ميزة تفيد خريج المحاسبة لولوج عالم الشغل هي القدرة والرغبة الشخصية على التعلم الذاتي والتطوير المستمر.
- على خريج الجامعة في مجال المحاسبة التحكم التام في الخلفية النظرية للمحاسبة والمجالات المرتبطة بها؛
- يجب أن يتمتع خريج المحاسبة بالقدرة على التحليل، النقد واتخاذ القرار؛
- على خريج المحاسبة التحكم التام في الخلفية النظرية بمجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة (الأساليب الإحصائية، الرياضيات المالية، مراقبة التسيير وغيرها)؛
- المعرفة الكافية بأدبيات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال تساعد خريج المحاسبة بولوج عالم الشغل.

3.2. اختبار فرضيات الدراسة على أساس الاستبيان

بعد مناقشتنا لنتائج إجابات عينة الدراسة، سنعمل في هذا البند على اختبار قابلية النتائج للتعميم على مجتمع الدراسة وأنها نتائج معنوية تعكس فعلا الواقع ولم تكن قد حدثت بالصدفة، حيث سنقوم باختبار فرضيات الدراسة الميدانية باستخدام اختبار T للعينة البسيطة one sample T test عند مستوى دلالة α sig 05 %؛ وهذا على أساس قاعدة القرار التالية:

- ✓ قبول الفرضية العدمية (H_0) إذا كانت $\text{Sig}(\alpha) > 05\%$ ؛
- ✓ قبول الفرضية البديلة (H_1) إذا كانت $\text{Sig}(\alpha) < 05\%$.

جدول رقم (08) : نتائج آراء أفراد العينة حول المحور الثالث

	Valeur de test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المحور 01	35.631	110	,0000	44324,1	3630,1	5235,1
المحور 02	21.727	110	,000	14054,1	0365,1	2446,1
المحور 03	27.817	110	,000	29910,1	2065,1	3916,1
المحور 04	8.399	110	,0000	65045,0	4970,0	8039,0
المحور 05	20.631	110	,0000	11712,1	0098,1	2244,1
المحور 06	12.760	110	,0000	88829,0	7503,0	0263,1

المصدر: مخرجات برنامج spss مع إعادة التنظيم

على ضوء نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن $\text{Sig} (\alpha) < 05\%$ إذ قدرت قيمتها بـ 0.000 (00%) بالنسبة لكل المحاور، وهو ما يؤكد وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة لكل محور كما يلي:

أن الخلفية النظرية في المحاسبة وفروعها مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل، وهو طبيعي باعتبار أن الخلفية النظرية في المحاسبة هي التي تمكن الخريج من معرفة القواعد والمبادئ المحاسبية المعمول بها؛

أن الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل، حيث أنه من خصوصيات المحاسب الناجح المعرفة الجيدة بالجوانب المعرفية المتعلقة بالجباية والقوانين وغيرها؛

أن أدوات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل، باعتبار أننا نعيش في زمن العولمة، وهو ما تتشارك فيه مهنة المحاسبة مع المهن الأخرى؛

أن الخلفية النظرية لمجالات المعرفة المتعلقة بالتحليل واتخاذ القرار مهمة في تأهيل الخريج لولوج عالم الشغل، وذلك حتى يعد المحاسب القوائم المالية وهو مدرك للدور المعلوماتي لها؛

أن امتلاك الخريج القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر مهمة في تأهيل الخريج بعد ولوج عالم الشغل، و هو ما يجب على خريجي الجامعات الجزائرية في مجال المحاسبة الاهتمام به، فعملية التكوين المستمر ضرورية لمهنة المحاسب؛

أن خريجي المحاسبة لديهم مستوى ملائم وقدرة تؤهلهم على ولوج عالم الشغل، حسب رأي أفراد عينة الدراسة.

وتسمح لنا هذه النتيجة المتحصل عليها بتعميم نتائج هذا المحور على مجتمع الدراسة، وتؤكد لنا معنوية النتائج المتحصل عليها وقدرتها الكبيرة في تمثيل الواقع.

4.2. اختبار تباين إجابات عينة الدراسة باختلاف خصائصها الديمغرافية

في هذا البند سنحاول اختبار إمكانية وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة باختلاف أو تغير خصائصها الديمغرافية، بحيث نختبر تباين كل المحاور على ضوء خاصية ديمغرافية واحدة والمتمثلة في الوظيفة الحالية لأفراد عينة الدراسة التي تمثل آراء الأكاديميين والمهنيين، باستخدام اختبار One-Way ANOVA عند مستوى دلالة $\text{sig} (\alpha) 05\%$ ، بالإضافة لاستخدام الاختبار البعدي POST HOC لتحديد مصدر التباين في حالة وجوده ولصالح أي فئة من الفئات الناتجة عن تغير الخصائص الديمغرافية. الحكم على التباين من عدمه يكون وفق قاعدة القرار التالية:

✓ قبول الفرضية العدمية (H0) إذا كانت $\text{Sig}(\alpha) > 05\%$ ؛

✓ قبول الفرضية البديلة (H1) إذا كانت $\text{Sig}(\alpha) < 05\%$.

نقوم بإجراء اختبار ANOVA عند مستوى دلالة $\text{sig}(\alpha) 05\%$ كما يلي:

✓ الفرضية العدمية: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأكاديميين والمهنيين؛

✓ الفرضية البديلة: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأكاديميين والمهنيين.

وبعد قيامنا باختبار التباين للمحاور من 01 إلى 06 توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول رقم (09) : نتائج آراء أفراد العينة حول المحور الثالث

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
المحور الأول	Intergruppes	0.427	2	0.213	1.176	0.313
	Intragruppes	19.606	108	0.182		
	Total	20.032	110			
المحور الثاني	Intergruppes	0.813	2	0.406	1.336	0.267
	Intragruppes	32.835	108	0.304		
	Total	33.648	110			
المحور الثالث	Intergruppes	0.030	2	0.015	0.060	0.941
	Intragruppes	26.600	108	0.246		
	Total	26.630	110			
المحور الرابع	Intergruppes	0588	2	0.294	0.437	0.647
	Intragruppes	72.650	108	0.673		
	Total	73.237	110			
المحور الخامس	Intergruppes	0.278	2	0.139	0.423	0.656
	Intragruppes	35.519	108	0.329		
	Total	35.797	110			
المحور السادس	Intergruppes	3.541	2	1.770	3.437	0.036
	Intragruppes	55.634	108	0.515		
	Total	59.175	110			

المصدر: مخرجات برنامج spss مع إعادة التنظيم

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى:

- المحور الأول: قيمة $\text{Sig}(\alpha) > 05\%$ ، إذ جاءت قيمته بـ 0.313 (31,3%) وهو ما يؤكد عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأكاديميين والمهنيين، وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية.
- المحور الثاني: قيمة $\text{Sig}(\alpha) > 05\%$ ، إذ جاءت قيمته بـ 0.267 (26,7%) وهو ما يؤكد عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأكاديميين والمهنيين، وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية.

- المحور الثالث: قيمة $\text{Sig}(\alpha) > 05\%$ ، إذ جاءت قيمته بـ 0.941 (94,1%) وهو ما يؤكد عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأكاديميين والمهنيين، وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية.
- المحور الرابع: قيمة $\text{Sig}(\alpha) > 05\%$ ، إذ جاءت قيمته بـ 0.647 (64,7%) وهو ما يؤكد عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأكاديميين والمهنيين، وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية.
- المحور الخامس: قيمة $\text{Sig}(\alpha) > 05\%$ ، إذ جاءت قيمته بـ 0.647 (64,7%) وهو ما يؤكد عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأكاديميين والمهنيين، وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية.
- المحور السادس: قيمة $\text{Sig}(\alpha) < 05\%$ ، إذ جاءت قيمته بـ 0.036 (3,5%) وهو ما يؤكد وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، وعليه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة المعبرة عن توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأكاديميين والمهنيين حول أهمية الخلفية النظرية للمحاسبة وفروعها في تأهيل خريجي المحاسبة.

ولمعرفة مصدر هذه الفروقات قمنا بإجراء اختبار POST HOC، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (10) : اختبار POST HOC لمصدر تباين الإجابات حول مستوى خريجي المحاسبة وقدرتهم على ولوج عالم

الشغل

		Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.
الوظيفة (I)	الوظيفة (J)			
	أستاذ جامعي	*73250,-	28289,	11,0
محاسب مؤسسة	محاسب بمكتب	*74167,-	30831,	18,0
	أستاذ جامعي	*73250,	28289,	11,0
محاسب بمكتب	محاسب بمكتب	00917,-	16704,	956,
	أستاذ جامعي	*74167,	30831,	18,0
محاسب بمكتب	محاسب بمكتب	00917,	16704,	956,
	محاسب مؤسسة	00917,	16704,	956,

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

المصدر: مخرجات برنامج spss مع إعادة التنظيم

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن مصدر الفروقات بين الإجابات متمركز بين أساتذة الجامعة والمحاسبين بالمؤسسات الاقتصادية بفروقات معنوية بقيمة 0.011 وبين أساتذة الجامعة والمحاسبين بمكاتب الخدمات المحاسبية بفروقات معنوية بقيمة 0.018، وقد جاءت هذه الفروقات لصالح المهنيين الممثلين في فئتي المحاسبين بالمؤسسات الاقتصادية والمحاسبين بمكاتب الخدمات المحاسبية. الذين يوافقون أكثر من أساتذة الجامعة على مستوى خريجي المحاسبة وقدرتهم على ولوج عالم الشغل.

الخلاصة:

من خلال دراسة التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات سوق العمل على ضوء المرجعية الدولية واستقصاء آراء عينة من المهنيين والأكاديميين في الجانب التطبيقي توصلنا إلى النتائج والتوصيات التالية:

النتائج ومناقشتها

من خلال دراستنا توصلنا إلى النتائج التالية:

- من حيث الخلفية النظرية في المحاسبة وفروعها، تأتي المحاسبة المالية الأولى من حيث الأهمية، بينما المحاسبة التحليلية فهي المنهج الأقل أهمية؛
- من حيث الخلفية النظرية في مجالات المعرفة المكتملة للمحاسبة، يعد الإطار النظري والتطبيقي للجباية الأكثر أهمية، بينما حوكمة الشركات فهي الأقل أهمية بين المنهج الأخرى؛
- فيما يخص أدبيات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال، يعتبر الاستعمال العام للحاسوب وبرمجيات المحاسبة الأكثر أهمية، بينما المعرفة باستعمال أنظمة الشبكات والتحويل الإلكتروني للبيانات فهي الأقل أهمية؛
- من حيث الخلفية النظرية مجالات المعرفة المتعلقة بالتحليل واتخاذ القرار، تعتبر مراقبة التسيير والموازنات التقديرية الأكثر أهمية، أما بحوث العمليات فهي تقل أهمية عن المنهج الأخرى؛
- فيما يخص امتلاك الخريج القدرة الشخصية على التعلم الذاتي والتكوين المستمر بعد ولوجه عالم الشغل، يعتبر موضوع المبادرة بحضور دورات تكوينية الأكثر أهمية، بينما حيازة مكتبة شخصية في هي الأقل أهمية؛
- تعتبر المعرفة بالمحاسبة والمقاييس المرتبطة بها في الدرجة الأولى من الأهمية في تأهيل الخريج، ثم تليها المعرفة بتكنولوجيا المعلومات وأدوات الاتصال والخلفية النظرية للمعارف المكتملة للمحاسبة، بينما قدرة ورغبة الخريج في التعلم الذاتي والتكوين المستمر ومجالات المعرفة التي تساعد على التحليل واتخاذ القرار فهما الأقل أهمية؛
- من بين المعارف التي يتطلب اكتسابها من طرف الخريج، يأتي الاستعمال العام للحاسوب والبرمجيات العامة في الدرجة الأولى من الأهمية لتليها المحاسبة المالية ثم الإطار النظري للجباية والتدقيق المحاسبية، وفي الدرجة الخامسة المعرفة باستعمال برمجيات المحاسبة.
- مستوى خريجي المحاسبة هو أفضل من حيث قدرتهم ورغبتهم الشخصية على التعلم الذاتي والتطوير المستمر، ثم يليه مستواهم في اكتساب الخلفية النظرية في المحاسبة والمنهج المرتبط بها؛
- هناك تباين في آراء عينة الدراسة حول مستوى الخريجين في اكتسابهم لمختلف المعارف والمهارات، وقد كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء الأكاديميين والمهنيين، وقد جاءت هذه الفروقات لصالح المهنيين الممثلين الذين يوافقون أكثر من أساتذة الجامعة على مستوى خريجي المحاسبة وقدرتهم على ولوج عالم الشغل.

توصيات الدراسة

خلصنا من دراستنا هذه إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات أهمها:

- ضرورة تزويد الخريج بمهارات استعمال تكنولوجيا المعلومات وبالأخص استعمال برمجيات المحاسبة؛
- الاهتمام أكثر بتعليم المنهج الأساسية في التخصص كالمحاسبة المالية والجباية والتدقيق المحاسبي بالتوسع في المواضيع وزيادة الحجم الساعي؛
- الاهتمام بالجوانب الشخصية للطلاب لزيادة قدرته على التعلم الذاتي والتكوين المستمر خلال تكوينه الجامعي؛
- الاهتمام برفع مستوى الخريج في اللغات الأجنبية؛
- الاهتمام بالجانب التطبيقي والخرجات الميدانية ضمن برامج التعليم.

الإحالات والمراجع:

- أحمد حلمي جمعة. (2012). الريادية في المحاسبة والتدقيق (المجلد الطبعة 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- جابر حسين المنصوري، و عماد عبد الستار المشكور. (2012). مدى مساهمة مقويات مهنة المحاسبة في رفع كفاءة المحاسبين لترشيد القرارات الاستثمارية. مجلة الإدارة والاقتصاد ، المجلد 01 العدد 03.
- خالد قطناني، و خالد عويس. (2009). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية. سلطنة عمان: جامعة مسقط.
- طارق مريمي، و عبد الحفيظ ميرة. (2013). دور المناهج المحاسبية في تطوير ممارسة مهنة المحاسبة. المؤتمر العلمي الثالث: واقع مهنة المحاسبة في ليبيا. طرابلس: الأكاديمية الليبية.
- عبد الكريم شاكر. (2011). عناصر المزيج التسويقي لخدمات التدقيق -دراسة تحليلية لتفضيلات الزبائن والمهنيين. دراسات محاسبية ومالية ، 10-1.
- عبد الله بن صالح. (2017). أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحرير الخدمات المحاسبي في الدول العربية. جامعة الشلف.
- محمد سالم الصقع. (2014). تطوير برنامج التعليم المحاسبي للرفع من كفاءة مخرجاته تلبية لمتطلبات سوق العمل. مؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص. الأردن.
- محمد عبد الفتاح الصيرفي. (2006). البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين (المجلد الطبعة 1). عمان: دار وائل للنشر.
- محمد عطية مطر. (1999). التعليم المحاسبي وتحديات المستقبل. مجلة الإدارة العامة ، المجلد 38.
- محمد مطر، عبد الناصر نور، و نضال الرمحي. (2015). الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية. المؤتمر العلمي المهني الدولي الحادي عشر: نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق. الأردن.
- مقداد أحمد الجليلي، و آلاء عبد الواحد ذنون. (2010). استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق. مجلة تنمية الرفادين ، العدد 99 مجلد 32.
- ميلاد رجب اشمله، و محمد مفتاح الطرلي. (2013). مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعة الليبية. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية ، العدد 1.